الشيخ الشيخ يحيى العُلمي القسنطيني (ت.888هـ) وكتابه "مواهب الجليل على صحيح الإمام محمد بن إسماعيل"

Sheick Yahya Al-Olami Al-Qasantini (D 888 AH) and his book "Mawahib Al-Jalil ala Sahih Al-Imam Muhammad bin Ismail"

د. إسماعيل زيان

التربية الوطنية (الجزائر)

ziane_ismail2005@yahoo.fr

تاريخ الاستلام: 2023/06/02 تاريخ القبول: 2024/02/13 تاريخ النشر: 2024/07/15

ملخص:

لا شكّ أنّ علماء الجزائر كان لهم اهتمام كبير بكتب الحديث ومن أجلّها كتاب "صحيح البخاري"، حيث اعتنوا به حفظا وقراءة وتعليقا وشرحا، ولسوء الحظ فإنّ أغلب تلك الشروح أو التعليقات لم تصلنا على غرار شرح أحمد بن نصر الداودي وغيره. لكن بفضل بعض الفهارس التي جردت الكتب المخطوطة في الجزائر وخارجها استطعنا تفحّص أحد الشروح لصحيح البخاري، منسوبٍ لعالمٍ جزائري من أهل قسنطينة في القرن التاسع الهجري، إنّه الشيخ يحي بن أحمد العلمي المتوفى سنة 888هـ، وقد عُرِفَ هذا الشرح باسم "مواهب الجليل على صحيح الإمام محمد بن إسماعيل". لذا ستكون هذه الورقة دراسة لحياة هذا العلم الجزائري وتوصيفا لهذا الشرح المنسوب إليه من خلال دراسة إحدى القطع المحفوظة منه.

الكلمات المفتاحية: يحي العلمي؛ صحيح البخاري؛ مخطوط؛ قسنطينة؛ الحجاز.

Abstract:

Undoubtedly, Algerian scholars have exhibited significant interest in the field of Hadith literature, particularly focusing on the renowned work "Sahih al-Bukhari". They dedicated themselves to its preservation, thorough reading, critical analysis and comprehensive explanation. Regrettably, the majority of these scholarly commentaries and annotations have not been adequately preserved, with only a few exceptions like the exposition by Ahmed bin Nasr Al-Dawudi and others. However, through the diligent efforts of manuscripts cataloging in Algeria and beyond, a noteworthy commentary on "Sahih al-Bukhari" has been identified, attributed to Yahya bin Ahmed Al-Olami (D 888 AH), an Algerian scholar hailing from Constantine in the 9th century Hijri. This particular commentary is widely recognized as "Mawahib Al-Jalil fi Sahih Al-Imam Muhammad bin Ismail". Thus, this research paper aims to provide an in-depth examination of the life and contributions of Sheick Al-Olami, while offering a detailed description and analysis of the attributed commentary, based on the study of one of the extant particulars.

Keywords: Yahya Al-Olami; Sahih al-Bukhari; Constantine; Manuscript; Al-hijaz.

1.مقدمة:

لا شكّ أنّ أعظم الكتب بعد كتاب الله عز وجلّ هي كتب السنّة التي جمعت أحاديث النبيّ ﷺ وسننه، وجمعت لنا بين ثناياها آثار الصحابة رضوان الله عليهم، ولهذا انصبّت همم العلماء خلفًا عن سلفٍ على حفظ تلك الكتب ونسخها وقراءتها، ثمّ بدأت التعليقات والشروح على هذه الكتب تنتشر في أقطار العالم الإسلامي. ولعلّ أهمّ كتاب اعْتُنِيَ به اعتناءً فائقا هو صحيح البخاري لصاحبه الشيخ محمد بن إسماعيل البخاري، لما فيه مميّزات عن باقي الكتب الأخرى من جهة الصحّة وحسن الترتيب والتبويب.

وقد كان للمغرب الأوسط وعلمائه اعتناءٌ كبير بهذا الكتاب، فقد كانت طرق وصوله إلى الجزائر كثيرة منها طريق أبي بكر يحي بن عبد الله القرشي الوهراني (ت 431هـ) وطريق مروان بن علي البوني (ت.439هـ) وطريق أبي جعفر أحمد بن نصر الداودي (ت.402)، ثم عكف هؤلاء العلماء على شرحه والتعليق عليه، ليلتحق بهم بعد ذلك جمعٌ من العلماء خاصة علماء القرن التاسع هجري كابن مرزوق الحفيد (ت.868هـ) الذي ألّف كتاب "المتجر الربيح والمسعى الصحيح والمرحب الفسيح والوجه الصبيح والخلق السميح في شرح الجامع الصحيح"، وابن الرصاع التلمساني (ت.894هـ) الذي ألّف كتاب "التقريب والتسهيل والتصحيح لرواية الجامع الصحيح".

ولعلّ تلك الاستفاقة والانكباب على شرح صحيح البخاري كان نتيجة للزخم العلمي الذي حدث في المشرق، فقد كان هذا القرن –أقصد القرن التاسع الهجري– وعاء زمنيا لجملة كبيرة من شروح البخاري، فقُبَيْلَهُ فقط ألّف الحافظ ابن رجب (ت.795هـ) شرحه "فتح الباري"، وفيه ألّف الحافظ ابن حجر العسقلاني (ت.852هـ) شرحه "فتح الباري"، وفيه أيضا ألّف الحافظ العيني (ت.855هـ) شرحه "عمدة القاري".

وبتلك الحركة العلمية التي كانت في ذلك القرن، ظهر أحد أعلام الجزائر وعلمائها ودخل ضمن هذا الزخم العِلْمي، إنّه الشيخ يحي العُلمي، أحد شيوخ قسنطينة في القرن التاسع الهجري، فوضع شرحا على صحيح البخاري وذلك بعد هجرته إلى المشرق وتتلمذه عند الحافظ ابن حجر وغيره من أئمة الحديث، وقد أوردت المصادر خبر وضعه لشرحٍ على البخاري ولم تسمّه.

وبطباعة فهارس المكتبات والخزائن التي تحفظ المخطوطات الإسلامية، ظهرت قطعة من مخطوط لشرحٍ على البخاري اسمه "مواهب الجليل على صحيح الإمام محمد بن إسماعيل" منسوبٍ للشيخ يحي العلمي القسنطيني، ولأجل هذا جاءت هذه الورقة كي تنفض الغبار وتسلّط الضوء على هذه القطعة، من خلال دراستها ومعرفة مدى صلتها بالشيخ يحي العلمي.

الإشكالية:

من خلال ما سبق سيكون الحديث في هذه الورقة إجابةً عن بعض الإشكاليات وهي: من هو الشيخ يحيى العلمي القسنطيني؟ وكيف كانت نشأته العلمية داخل الجزائر وخارجها؟ وما هي القيمة العلمية لشرحه على البخاري؟

المنهج المتبع:

اتّبعتُ في هذه الدراسة المنهج التاريخي الوصفي من أجل وصف الأحداث التي وقعت في عصر المؤلّف سواء السياسية منها أم الثقافية، بعد ذلك اعتمدت المنهج التاريخي التحليلي لكتابة ترجمة وافية لهذا العلم من خلال تحليل المصادر التي تحدّثت عنه ووضع مقارنات بينها كي يكون النقد بصورة صحيحة وذلك من أجل الإحاطة بجميع جوانب حياة الشيخ يحيى العلمي.

بعد ذلك اعتمدت المنهج الوصفي لوصف المخطوطة المدروسة في هذه الورقة، من حيث مادتها كنوع الخط وسنة النسخ وعدد الأوراق وقيود التملّك والفراغ، وغير ذلك من معرّفات المخطوط.

2.الحياة في قسنطينة:

1.2 الحياة السياسية:

كانت قسنطينة داخلة تحت سيطرة الدولة الحفصية بالشرق، وذلك بعد سقوط الدولة الموحدية، حيث سار أبو يحي الأوّل الحفصي إلى قسنطينة سنة 626هـ وحاصرها حتى دانت له عن طريق الصلح[1]، وبذلك أصبحت قسنطينة إمارة حفصية. لكنّ الأمور بين ملوك الدولة الحفصية بعد ذلك لم تكن على ما يرام، خاصة لمّا استلم أبو عبد الله المستنصر الحكم، فقد بدأت الفتن بالظهور، منها ثورة قبيلة رياح الهلالية سنة 666هـ[2]، وثورة الأمير أبي بكر ابن الوزير على سلطان الدولة الحفصية آنذاك أبي إسحاق سنة 678هـ[3]، وفتنة الدعي أحمد بن أبي عمارة المسيلي الذي تمّ القضاء عليه سنة 683هـ[4].

وقد توالت الفتن الداخلية على الدولة الحفصية خاصة في قسنطينة، وأعقبتها فتن خارجية حيث كانت الدولة المرينية والدولة الزيانية تتصارعان على النفوذ داخل المغرب الأوسط، فقد غزا السلطان أبو الحسن المريني مدينة قسنطينة في ظل النزاع الواقع داخل الأسرة الحفصية، فسار من المغرب إلى تلمسان ومن بعدها بجاية وقسنطينة وكان ذلك سنة 748هـ[5]، ليتم استرجاعها من طرف الفضل أمير بونة[6].

لكنّ المرينيين أعادوا الكرّة وذلك من خلال سير أبي عنان بن أبي الحسن إلى بجاية وقسنطينة حيث وضع حصارا على قسنطينة مدة ستة أشهر ليستسلم بعد ذلك أهلها وكان ذلك سنة 758هـ[7]. لكن بعد رجوع أبي عنان إلى فاس، رجع النفوذ الحفصي مجدّدا إلى قسنطينة عن طريق الأمير أبي إسحاق وكان ذلك سنة 760هـ[8].

وهكذا ظلت قسنطينة داخلة في حيّز الدولة الحفصية التي كانت تتخبّط في الفتن، لكن هذه المرة من طرف الزيانيين حيث دخل الملوك الحفصيين في معركة لزيادة النفوذ من جهة الغرب فكان اصطدامهم المباشر مع حدود الدولة الزيانية، حيث أطاح الحفصيون بالزيانيين، وأصبح أبو فارس ملكا مطاعا في تلمسان[9].

ولا شك أنّ الصراعات لم تتوقّف في قسنطينة إحدى أكبر المدن الحفصية في ذلك الوقت، لذا فقد كثر فيها التمرد والانقلاب والحصار سنوات عديدة إلى غاية سقوط الدولة الحفصية، ودنو العهد العثماني من الجزائر.

ومن جهة أخرى فقد أدّى التداخل بين الدويلات الثلاث الحفصية والزيانية والمرينية إلى ظهور نوع من التأليف لم يكن منتشرا في ذلك الوقت وهو الكتابة عن تاريخ الدول، فكلّ عالم انبرى لكتابة تاريخ الدولة التي ينتمي إليها، حيث نجد أنّ أبا العباس ابن قنفذ ألّف كتابا سمّاه "الفارسية في مبادئ الدولة الحفصية" تحدّث فيه عن تاريخ هذه الدولة من بداية سنة 602هـ إلى غاية سنة 805هـ، ويأتي يحي ابن خلدون ليؤلّف كتابا عن ملوك الدولة الزيانية سمّاه "بغية الرواد في ذكر الملوك من بني عبد الواد"، أمّا ابن مرزوق فقد أفرد كتابا لأمير الدولة المرينية سمّاه "المسند الصحيح الحسن في مآثر مولانا أبي الحسن".

2.2 الحياة الثقافية:

كانت مدينة قسنطينة بالرغم من الصراعات المذكورة سابقا إحدى أهمّ عواصم العلم في المغرب الأوسط، حيث كان العهد الحفصي عهدا متميّزا بنهضة علمية كبيرة في مجال العلم الشرعي والوضعي، فقد تميّزت قسنطينة بعدّة بيوتات علمية أثرت المكتبة الإسلامية بكتب الفقه وأصوله، وكتب الحديث وشروحه، وكتب التاريخ والسير، بل وكتب الحساب والهندسة والهيئة.

أمّا البيوتات العلمية التي اشتهرت في ذلك العهد، فبيت الفكون الذي اشتهر منه الشيخ حسن بن علي بن الفكون (كان حيّا سنة 602هـ)، حيث كان فقيها عالما[10]، ومنه تناسلت عائلة الفكون، وبيت ابن قنفذ الذي خرج منه الشيخ حسن ابن علي بن قنفذ (ت 664هـ) حيث كان من أعيان وعلماء المذهب المالكي في زمانه[11]، والشيخ المحدّث الرياضي أبو العباس أحمد بن حسن بن علي بن ميمون بن قنفذ (ت 810هـ) صاحب التصانيف الكثيرة وأشهرها كتاب "الوفيات"[12]. وتأتي أيضا عائلة ابن باديس القسنطينية التي خرج منها

حسن بن خلف الله ابن باديس (ت 784هـ) قاضي قسنطينة وأحد علماء المالكية فيها[13]، وابن عمّه حسن ابن أبي القاسم (ت787هـ) الذي كان أحد المحدّثين والفقهاء بها[14].

ولعّل ذلك الزخم المعرفي الذي عرفته قسنطينة من خلال اجتماع تلك البيوتات في مكان واحد، كلّ ذلك جعلها من أهمّ الحواضر التي تخرّج منها عدّة علماء وشيوخ سواء من داخل قسنطينة أم من خارجها، زد على ذلك التلاقح العلمي الذي نتج عن العلاقات السياسية بين الحواضر الأخرى كبجاية وتونس من جهة الشرق وتلمسان وفاس ومراكش من جهة الغرب، فقد كانت الرحلات العلمية والحجازية إحدى روافد العلم آنذاك، فكان طلبة العلم يتنقّلون من حاضرة لأخرى استزادة في العلم واستجلابا للتآليف الجديدة والشروح والحواشي من الشرق[15].

3. حياة الشيخ يحيى العلمي:

1.3 اسمه ومولده ونشأته:

هو يحيى بن أحمد بن عبد السلام بن رحمون، شرف الدين، أبو زكريا، القسنطيني، المالكي، المعروف بـ "العُلَمِي"، بفتح اللام، وربّما سكنت نسبة إلى "العُلْم" كما ذكر السخاوي[16]. وُلِدَ بقسنطينة في بداية القرن التاسع. والده هو الشهاب أبو العباس أحمد القسنطيني. درس في قسنطينة وأخذ على علمائها الذين اشتهروا في ذلك الوقت، ولعلّ من بينهم أبا زيد عبد الرحمن الباز القسنطيني، وأبا عبد اللّه القيسي.

2.3 سفره إلى تونس ودخوله لمصر:

ارتحل الشيخ يحيى العُلمي إلى تونس، فرابط هناك وأخذ على شيوخها ومن جملتهم قاضي الجماعة بتونس، وإمام وخطيب جامع الزيتونة، الشيخ عمر القلشاني الذي كانت له دراية كبيرة بالفقه المالكي أصولا وفروعا.

بعد ذلك ارتحل الشيخ العلمي إلى مصر في ثوب العالم، حيث قال عنه السخاوي إنه لمّا دخل مصر لم يكن يفتقر إلى أحد في الاشتغال[17]، وهذه العبارة من السخاوي توحي إلى القدر الكبير من العلم الذي كان يحمله الشيخ يحيى قبل دخوله إلى مصر.

والواقع أنّي لم أستطع تحديد زمن دخوله إلى مصر، إلّا أنّ المؤكدّ أنّه دخل قبل سنة 841هـ بمدّة، لأنّه أقام فيها وقتا، ثمّ خرج منها في تلك السنة قاصدا الحجّ إلى بيت الله الحرام.

3.3 شيوخ يحيى العُلمي وتلامذته بمصر:

لا شكّ أنّ العصر الذي عاش فيه الشيخ يحيى العلمي عصرٌ اجتمعت فيه ثلّة من العلماء الذين ساهموا في إثراء التراث الإسلامي، فقد ذكر السخاوي في كتابه "الضوء اللامع" أنّ العُلمي درس على يد الحافظ ابن حجر العسقلاني، وأخذ عنه بعضًا من شرح "ألفية الحديث"، وحضر مجلسه في "الأمالي" وغيرها[18]، ثم ذكر في كتابه "الجواهر والدرر" أنّه وقف على خطِّ الحافظ ابن حجر في التبليغ للشيخ يحيى العُلمي، وأخذ أيضا عن العلّامة ابن الهمام، وقرأ شرح ألفية الحديث على الشيخ القاياتي، وقرّبه إليه فيما بعد وجعله مؤدّبا لأولاده، وجلس يسيرا عند الشيخ أبي عبد الله البساطي شارح "المختصر" الذي توفّي سنة 842هـ، وقرأ وسمع صحيح البخاري على الشيخ زين الدين الزركشي.

ويبدو أنّ الشيخ يحيى العُلمي كان يدرّس بالجامع الأزهر على ما ذكره السخاوي، وتنوعّت الفنون التي كان يدرّسها هناك، ففي الفقه أخذ عنه أحمد بن محمد الفيشي المالكي الأزهري[19]، وحسن بن علي البرلسي المالكي[20]، ويوسف بن حسن التتائي[21]، وفي العربية أخذ عنه جعفر بن يحيى بن عبد القوي المالكي المكي[22]، وقرأ عليه الشيخ عبد العزيز بن عمر بن فهد "المنهاج" الأصلي مرتين، وألفية ابن مالك وتوضيحها لابن هشام، وحضر عنده في الجمل للخونجي[23]، وغيرهم الكثير.

4.3 يحيى العُلمي والمدرسة المنصورية:

كان الشيخ يحيى ملازما للشيخ حسام الدين بن محرز المالكي، وكان هذا الأخير ذا جاه ومال وكانت له معارف كثيرة، جعلته يترقى في المناصب كالتدريس والقضاء، إلى أن أصبح قاضي المالكية بالديار المصرية، عندها استناب جملة من العلماء للتدريس في المدارس، ومن جملتهم الشيخ يحيى العُلمي، حيث استنابه على التدريس في المدرسة المنصورية[24].

5.3 يحيى العُلمي والقضاء:

ذكر الشيخ عمر بن فهد أنّه لمّا توفّي قاضي مكّة الشيخ عبد القادر بن أبي العباس، أُرِيدَ من الشيخ يحيى العلمي أن يتولّ قضاء مكّة سنة 888هـ، فلم يرض بذلك، عند ذلك عُيِّنَ الشيخ علي بن محمد النويري المالكي[25].

أمّا السخاوي فقال إنّ الشيخ يحيى العلمي لمّا كان بالقاهرة عُرِضَ عليه منصب القضاء بالشام لكنّه رفض أيضا[26]، ولا شكّ أنّ المرتبة العلمية التي وصل إليها بمصر ومكة جعلته محلّ أنظار أرباب الدولة الذين رأوا فيه رجلا مناسبا لمهنة القضاء التي تستوجب معرفة كبيرة بالأحكام الشرعية والمسائل الخلافية بين المذاهب، بل وفي النوازل أيضا، ذلك أنّ القاضي هو المفتي في حقيقة الحال إلّا أنّ حكمه ينفذ بين المتحاكمين.

6.3 نزول الشيخ يحيى العلمي بمكة:

حجّ الشيخ يحيى العلمي سنة 841هـ، فأدّى مناسك الحجّ، لكنّه لم يستقر فيها، بل رجع إلى القاهرة وعاش فيها أكثر من ثلاثين سنة، وفي سنة 875هـ رحل إلى مكّة بنيّة الحج، ثمّ عزم على الاستقرار بها على طريقة جميلة من الانجماع عن الناس والمداومة على الطواف ليلا والتلاوة والتهجد والإقراء[27].

والواقع أنّ أسباب انتقاله إلى مكة واستقراره بها غير معروفة، ولا نعلم إن كانت بطلب من أحدهم أم أنّ حياة التنسّك والعبادة كانت منشده مع تقدّمه في السنّ، مع ضميمة أنّه امتنع في مكة من الفتوى المكتوبة تورعا إلّا باللفظ، وأنّه امتنع من سماع عرض الأطفال[28].

وبنزوله في مكة اجتمع عليه الطلبة من كلّ مكان، فحضر عنده طلبته القدامى الذين أخذوا عنه من قبل بمصر، وحضر عنده طلّاب جدد، حيث قرأ عليه عبد الله ابن أحمد الإيجي الشافعي المكي شرح "النخبة" وغيرها[29]، وأخذ عنه علي بن محمد اليماني الشافعي الأصول[30]، وقرأ عليه يعقوب بن يحيى المغربي المالكي الفقه[31]، وأخذ عنه بلديّه محمد بن محمد النقاوسي القسنطيني الفقه لمّا جاور بمكة[32].

لكن مع تلك المجالس العلمية التي كان يعقدها الشيخ يحيى العلمي، إلّا أنّه اختصّ لنفسه بعض الطلبة فقرّبهم منه، منهم الشيخ معمر بن عبد القوي المالكي المكّي الذي قرأ عليه بمكة جميع "مختصر الشيخ خليل"، وبعض "المدونة"، والذي أذن له في الإفتاء بعد ذلك[33]، والشيخ أحمد البحيري المالكي المصري، والشيخ بدر الدين ابن الخطيب.

7.3 وفاة الشيخ يحيى العلمي:

يبدو أنّ الشيخ يحيى العلمي لم يخلّف أولادا، ذلك أنّ السخاوي ذكر أنّه تزوّج مع شيخوخته بنتا بكرًا، حيث رابط في رباط ابن الزمن حتى وافته المنية في عصر يوم الاثنين رابع ربيع الثاني سنة 888هـ[34].

أمّا تلميذه عبد العزيز بن فهد فقد ذكر أنّ الشيخ محب الدين الطبري هو من تولّى الصلاة عليه عند باب الكعبة، ثمّ دفن بالمعلاة بتربة شيخ الباسطية شمس الدين محمد البخاري إمام الحنفية بمكّة التي تعرف بتربة ابن الزمن، وذكر عبد العزيز أنّ شيخه يحيى العلمي أوصى أن يدفن في محلّ آخر، ويبدو أنّ هناك من اعترض على وصيته ورغب عنها، لذا قال عنه الشيخ عبد العزيز إنّ الله بينه وبين من خالف وصيته[35].

4.آثــار الشيخ يحيى العُلمي:

خلّف الشيخ يحيى العُلمي عدّة آثار لكنّ أغلبها فُقِدَ، وسبب ذلك فيما يبدو ما ذكره القرافي حيث قال إنّه وقف على بعض كتبه بخطّه ناقصة الأوائل، وقد بيعت بثمن قليل لقلاقة خطّه وتلف أطرافها[36].

ويبدو أنّ الشيخ يحيى العُلمي كان منكبّا على تدريس "المدونّة" و"المختصر"، وهذا ما نلمسه في ترجمة تلميذه الشيخ معمر بن يحيى بن عبد القوي المالكي، حيث قرأ على الشيخ يحيى العُلمي بالقاهرة من أوّل "المختصر" إلى غاية "الذبائح"، ثم قرأ عليه بمكة جميع "المختصر"، وبعض "المدونة" وكان ذلك سنة 875هـ، وأذن له في بعد ذلك الإفتاء[37].

1.4 شرح المدوّنة:

ذكر السخاوي أنّه بلغه أنّ الشيخ يحيى العلمي كَتَبَ على مدونة سحنون[38] ، وهو ما أكّده القرافي أيضا، لكنّي لم أستطع إيجاد أيّة نسخة منه، إلّا أنّه يوجد من اطّلع عليها من العلماء المتأخّرين ونقل منها كالخرشي[39]، والدسوقي حيث قال هذا الأخير: «ونَقلَ ذلك العُلمِيُّ في حاشيته على المدونة عن المتيطي...»[40].

وقد نقل منها أيضا الوزان في نوازله حيث قال: «وقال أبو زكريا يحيى العلمي في شرحه على "المدونة" بعد ذكر القولين: وجه قول ابن القاسم أنّ الوكيل لا يعرف حجج الغائب فيحكم عليه فتنقطع حجته وكذلك الصبي، فترك التوكيل لهما إرجاء الحجّة لهما أنفع»[41].

وممّن نقل عنها أيضا الشيخ السجلماسي حيث قال: «قال الشيخ أبو زكرياء يحيى العُلمي في شرحه –أي شرح المدونة–: بطل الشرط لقوله عليه الصلاة والسلام: "كل شرط ليس في كتاب الله فهو باطل"، ولأنّه وطء لأجل كنكاح المتعة»[42]. وقال في موضع آخر: «قال سيدي يحيى العُلمي في شرحه لهذا المحل: المصاب والنصيب واحد...»[43].

2.4 شرح الرسالة:

ذكر السخاوي أنّه بلغه أنّ الشيخ يحيى العلمي كتب شرحا على رسالة ابن أبي زيد القيرواني[44]، وهو ما أكّده القرافي، إلّا أنّ التنبكي جزم بأنّه وقف على شرحه لمتن الرسالة كاملا في مجلّد[45].

وللأسف، لم أستطع إيجاد نسخة من ذلك الشرح، لكنّ هناك قرائن تشير إلى أنّ هذا الشرح غير مفقود، فقد أحال عليه الزرقاني في عدّة مواضع، نذكر منها:

الموضع الأوّل: "...وفيه ردٌّ على الزّناتي المالكي في شرح الرسالة عن العُلمي... "[46].

الموضع الثاني: "... انظر العُلمي على الرسالة..."[47].

الموضع الثالث: "...لبعض شراح الرسالة، وفي العُلمي عليها... "[48].

3.4 شرح مختصر خليل:

ذكر السخاوي أيضا شرحا لمختصر خليل، ويبدو أنّ الزرقاني قد نقل منه ومن ذلك قوله في أحد المواضع: «قال العُلمي: بقدر ما يدخلُ وقتُ الاشتراك لاختصاص الأولى بثلاث بعد الغروب»[49]، وقال في موضع آخر: «(لا سكنت هذه الدار) وهي في ملكه فباعها وسكنها في ملك آخر فيحنث إن لم ينو ما دامت في ملكي، كذا قال العُلمي»[50].

4.4 شرح صحيح البخاري:

ذكر السخاوي أيضا خبر شرح الشيخ يحيى العلمي على صحيح البخاري، ويبدو أنّ هذا الشرح كان بعد نزوله بمكة، لأنّ السخاوي لم يطّلع عليه، لكنّ بدر الدين القرافي صرّح بأنّه اطّلع على بعضه له بخطّه منقوصا من الأوّل، وقد نسبت بعض المصادر الآتي ذكرها شرحًا للشيخ يحيى العلمي اسمه "مواهب الجليل على صحيح الإمام محمد بن إسماعيل"، فهل هو نفسه الشرح الذي اطّلع عليه بدر الدين القرافي أم أنّه شرحٌ آخر؟ ذلك ما لم أستطع الوقوف عليه، لتأكيده أو نفيه.

5.دراسة لكتاب "مواهب الجليل على صحيح الإمام محمد بن إسماعيل":

1.5 وصف النسخة المخطوطة:

وقفتُ على نسخة من الجزء الرابع من كتاب اسمه "مواهب الجليل على صحيح الإمام محمد بن إسماعيل" منسوب للشيخ يحي العلمي، وهذه النسخة محفوظة بمكتبة السيّدة زينب بمصر، تحت رقم 2480، ومكان حفظها الأصلي هو مكتبة المحلى برشيد. تقع هذه النسخة في 380 ورقة بمسطرة قدرها 35، بخط مشرقي جميل، مقابلة على نسخة أخرى مقابلة على نسخة المؤلف، استعمل فيها الناسخ اللونين: الأحمر للعناوين الرئيسية وبعض الكلمات في المتن مع الفواصل، والأسود للمتن.

وعلى المخطوط عدّة تملكّات منها: تملّكٌ لعبد السلام بن محمد [...]، وتملّكٌ لمحمد سعيد الشافعي، وتملكّات أخرى مشطوب عليها. وقد أوقف هذا الجزء الشيخ حسن كريت[51] على طلبة العلم ببلدة رشيد المصرية وبالضبط بمسجد علي المحلى سنة 1221هـ، وفي الصفحة الأولى من المخطوط عناوين الكتب الموجودة في هذا الجزء بدءا من كتاب "المناقب" وانتهاء بكتاب "الطب".

أمّا الناسخ فهو علي بن عبد الله يونس الطردى نفرا الأزهري المالكي، وقد نسخ هذا الجزء يوم الاثنين منسلخ شهر شوال سنة 976هـ، باسم المفتي الشيخ بدر الدين أبي عبد الله محمد بن زين الدين بن عبد [....] الشافعي.

وتوجد نسخة أخرى لهذا الجزء ذكرها ابن أبي شنب في فهرسته للجامع الكبير بالجزائر تحت رقم: 49/ 66، تقع في 311 ورقة، وذكر أنّها تبدأ بكتاب "المناقب" وتنتهي إلى كتاب "اللباس"، أي أنّها نسخة لنفس الجزء المحفوظ برشيد.

2.5 توثيق نسبة الكتاب للمؤلّف:

في الواقع ليس هناك أيّ دليل قويّ على صحة نسبة كتاب "مواهب الجليل على صحيح الإمام محمد بن إسماعيل" للشيخ يحيى العلمي، إلّا أنّ هناك قرينتان تشيران إلى نسبة الكتاب له:

الأولى: أنّ النسختين المذكورتين سابقا فيهما التصريح باسمه.

الثانية: ما ذكره ناسخ الجزء المحفوظ بمكتبة السيدة زينب، علي بن عبد الله يونس الطردى نفرا الأزهري المالكي، حيث قال إنّه نَسَخَ الجزء الرابع من نسخة نُسِخَتْ من نسخة المؤلّف، وفي هذا دليلٌ –ولو ظنّيٌ– على نسبة الكتاب له.

3.5 قيمة الكتاب العلمية:

بعد مطالعتي لهذا الجزء، وجدتُ أنّه مجرّد اختصار لشرح العيني المسمى "عمدة القاري شرح صحيح البخاري"، واتّضح لي ذلك بعد المقارنة بينهما، حيث كان الشيخ يحيى العُلمي ينقل ما ذكره الحافظ العيني بعينه مختصرًا أو مع قليل من التصرّف، وإذا وجد الشيخ يحيى قولا للحافظ العيني لا يكتب "قال العيني" أو أجاب العيني" بل يكتب" قيل" أو"أجيب عنه"، إلّا في بعض المواضع التي يصرّح فيها باسم العيني.

والغريب أنّ الشيخ يحيى العُلمي الذي تتلمذ على يد الحافظ ابن حجر، لم يعلّق على الأماكن التي انتقد فيها الحافظ العيني شيخَهُ، بل إنّه ينقلها بدون تعليق، حيث كان الحافظ العيني يشير إلى ابن حجر بقوله : "قال بعضهم"، و"زعم بعضهم"[52]، وقد أشكَلَ عَلَيَّ هذا الأمر، لأنّ الشيخ يحيى العُلمي لم يصرّح باسم ابن حجر، وتابع العيني في ذلك.

فهل هذا الكتاب يعتبر إقرارا من الشيخ يحيى العُلمي على كلّ ما ذكره الحافظ العيني في حقّ شيخه ابن حجر؟ أم أنّ الشيخ يحيى العلمي أراد اختصار شرح الحافظ العيني مع الالتزام بما فيه، وعدم الإخلال بمقصده وهو الاختصار؟

وللتدليل على ما ذكرتُ سابقا، أوردُ هنا مقارنة لبعض الأقوال من الشروح الثلاثة، بحيث نرى إهمال الشيخ يحيى العُلمي لذكر اسمَي العيني وابن حجر:

المثال الأول:

قال ابن حجر: وأبعدَ من قال تمنَّتْ أن يدوم لها العمل الذي عملته للكفارة، أي تصير تعتق دائما، وكذا من قال تمنت أنها بادرت إلى الكفارة حين حلفت.... [53].

قال العيني: وذكر الكرماني هنا وجهين آخرين: أحدهما أن عائشة تمنّت أن يدوم لها العمل الذي عملته للكفّارة، يعني يكون دائما ممن أعتق العبد لها. والآخر: أنّها قالت: يا ليتني كفّرت حين حلفت ولم تقع الهجرة والمفارقة في هذه المدة. وقال بعضهم: أبعدَ من قال هذين الوجهين. قلتُ: لم يبين هذا القائل وجه البعد فيهما، وليس فيهما بعد، بل الأقرب هذا بالنسبة إلى قوة دين عائشة وغاية ورعها على ما لا يخفى [54].

قال يحيى العُلمي: وجوّز الكرماني أنّها تمنت أن يدوم لها العمل الذي عملته للكفارة، أي أكون دائما ممن أعتق العبيد لها، والآخر أنّها قالت يا ليتني كفرت حين حلفت ولم تقع الهجرة والمفارقة في هذه المرة، وأبعدَ من قال: أبعدَ الكرماني في وجهيه، إذ لم يبيّن وجه الإبعاد... [55].

المثال الثاني:

قال ابن حجر: والأوّل تصحيفٌ فيما أظن فإنني لم أر الأثر المعلق إلا عن أبي مسعود عقبة بن عمرو.. [56].

قال العيني: وقال بعضهم: والأوّل تصحيف فيما أظن، فإني لم أر الأثر المعلّق إلّا عن أبي مسعود عقبة بن عمرو. قلتُ: إنّ بعض الظن إثم ولا يلزم من عدم رؤيته الأثر المذكور إلا عن أبي مسعود أن لا يكون أيضا لعبد الله بن مسعود، مع أنّ هذا القائل قال: يحتمل أن يكون ذلك وقع لعبد الله بن مسعود، فإذا كان الاحتمال موجودا كيف يحكم بالتصحيف بالظن؟ [57].

قال يحي العُلمي: ولبعضهم: الأوّل تصحيف فيما أظنّ فإني لم أر الأثر المعلّق إلّا عن ابن مسعود. قيل: إنّ بعض الظنّ إثم، ولا يلزم رؤيته المذكورة أن لا يكون لعبد الله بن مسعود مثله، على أنّ هذا البعض يحتمل أن يكون وقع لعبد الله بن مسعود، فأنّى للتصحيف مع الاحتمال[58].

المثال الثالث:

قال ابن حجر: وقصر بعض الشرّاح فنسبه إلى تخريج أبي نعيم في الطب والذي عند أبي نعيم بهذا السند حديث آخر في الحجامة لفظ...[59]

قال العيني: وقال بعضهم: وقصر بعض الشراح فنسبه إلى تخريج أبي نعيم في الطب، والذي في الطب عند أبي نعيم حديث آخر في الحجامة فذكره. قلت: رمى بهذا التقصير صاحبي "التلويح" و"التوضيح" مع أنّ صاحب "التوضيح" أحد مشايخه على زعمه، وليس الذي ذكره بموجه لأنّهما لم يقولا: إنّ هذا التعليق ذكره أبو نعيم، ثم ذكر الحديث، وإنما صاحب "التلويح" ذكره من غير تعرض إلى ذكر شيء، وإنما ذكره لزيادة فائدة نِعَمِ شيخه. قال: وأسنده أبو نعيم[60].

قال يحي العُلمي: ولبعضهم: قصر بعض الشرّاح فنسب التعليق إلى تخريج أبي نعيم في الطب والذي في الطب لأبي نعيم حديث آخر في الحجامة. قيل أراد ببعض الشرّاح صاحبي "التلويح" و"التوضيح" مع أنّ صاحب التوضيح في زعمه شيخه، وما قاله ليس بموجه لأنّهما لم يقولا: إنّ التعليق ذكره أبو نعيم لكن شيخه قال: وأسنده أبو نعيم[61].

المثال الرابع:

قال ابن حجر: ...ولم أره بلفظ (إخوانكم) بعد التتبع الطويل البالغ في شيء من طرق الحديث المسندة لا في الكتب المشهورة ولا الأجزاء المنثورة وقد عزاه بعضهم لمسند أحمد أو الطبراني أو كتاب الطواعين لابن أبي الدنيا ولا وجود لذلك في واحد منها والله أعلم[62].

قال العيني: ...وقال ابن الأثير: الوخز طعن ليس بنافذ، وقال بعضهم: لم أر لفظ (إخوانكم)، بعد التتبع الطويل البالغ في شيء من طرق الحديث. قلتُ: هذه اللفظة ذكرها هنا ابن الأثير وذكرها أيضا ناقلا من (مسند أحمد) قاضي القضاة بدر الدين محمد بن عبد الله أبي البقاء الشبلي الحنفي، وكفى بهما الاعتماد على صحتها، وعدم اطلاع هذا القائل لا يدل على العدم[63].

قال يحيى العُلمي: ...ولبعضهم: لم أر لفظ (إخوانكم) بعد التتبّع الطويل البالغ في شيء من طريق الحديث وردّ بأنّ ابن الأثير الوخز طعن ليس بنافذ، فقد ذكرها وكذا غيره[64].

المثال الخامس:

قال ابن حجر: وأظنّه من البخاري لأنّه أخرجه في صفة إبليس من بدء الخلق فقال حتى كان ذات يوم ولم يشك، ثم ظهر لي أنّ الشك فيه من عيسى بن يونس، وأنّ إسحاق بن راهويه أخرجه في مسنده عنه على الشك[65].

قال العيني: وقال بعضهم: الشك من البخاري لأنّه أخرجه في صفة إبليس: حتى كان ذات يوم، ولم يشك. قلتُ: الشك من عيسى بن يونس فإن إسحاق بن راهويه أخرجه في "مسنده" عنه على الشك[66].

قول يحيى العُلمي: ولبعضهم: الشك من البخاري لأنّه أخرجه من صفة إبليس حتى كان ذات يوم بلا شك. قيل: من عيسى بن يونس، فإن إسحاق بن راهويه أخرجه في "مسنده" عنه على الشك[67].

المثال السادس:

قال ابن حجر: والنكتة في اقتصاره على اثنتين من السبع هنا الرمز إلى تأكيد أمر السحر، فظنّ بعض الناس أن هذا القدر هو جملة الحديث... [68].

قال العيني: قال بعضهم: النكتة في اقتصاره على اثنتين من السبع هنا الرمز إلى تأكيد أمر السحر، وظنّ بعض الناس أن هذا القدر جملة الحديث... [69].

قال يحيى العُلمي: قال بعضهم: النكتة في اقتصاره على اثنين من السبع هنا الرمز إلى تأكيد أمر السحر، وظنّ بعض الناس أنّ هذا القدر جملة الحديث...[70].

المثال السابع:

قال ابن حجر: ثم تخلفوننا فيها بضم اللام مخففا أي تدخلون فتقيمون في المكان الذي كنّا فيه، وضبطه الكرماني بتشديد اللام[71].

قال العيني: وقال بعضهم: وضبطه الكرماني بتشديد اللام. قلتُ: لم يضبط الكرماني كذا، وإنما قال: تخلفوننا، بالإدغام والفك[72].

قال يحيى العُلمي: وليس كما نقل بعضهم أنّ الكرماني قال بشدّ اللام[73].

6. خاتمة:

لقد خدم علماء الجزائر قديما وحديثا صحيح البخاري، فاعتنوا به حفظا ونسخا وقراءة وتعليقا وشرحا، وهذا ما نلمسه في كتب الشروح المنتشرة في الخزائن والمكتبات داخل الجزائر وخارجها، ولعلّ أنّ هذه الورقة كان لها دور في تسليط الضوء على أحد تلك الكتب المباركة، وهو كتاب الشيخ يحي العلمي القسنطيني، وقد خَلصَتْ هذه الورقة إلى بعض النتائج:

الأولى: أنّ علماء الجزائر اهتموا بصحيح البخاري أكثر من غيره من كتب السنّة على غرار صحيح مسلم وسنن أبي داود والنسائي والترمذي وغيرهم.

الثانية: أنّ اهتمام علماء الجزائر بشرح صحيح البخاري زاد بعد الحركة العلمية الواسعة التي حدثت في المشرق والتي أنتجت "فتح الباري" للحافظ ابن حجر، و"عمدة القاري" للحافظ العيني، ذلك أنّ غالب من شرح البخاري كان من تلامذتهما أو تأثّر بهما.

الثالثة: أنّ شرح الشيخ يحي العلمي المسمى "مواهب الجليل على صحيح الإمام محمد بن إسماعيل" كان اختصارا لكتاب "عمدة القاري" للحافظ العيني الحنفي، ولهذا لم أجد في الجزء المدروس من الكتاب أيّ تعليق أو تعقيب من طرف الشيخ يحي العلمي، وهذا يقودنا إلى المقصد من التأليف ألا وهو الاختصار.

الرابعة: أنّ البحوث مازالت قاصرة عن إيجاد المخطوطات الجزائرية خارج الجزائر والتي لم ينفض الغبار عنها بعد، وذلك بسبب سوء الفهارس، وتكتّم بعض الجهات عن ذكر ما لديها من المخطوطات.

الملاحق:

الجزء الرابع من مواهب الخالق
على صحيح الإمام محمد بن إسمعيل
البخاري الجعفي قدس الله تعالى روحه ونور ضريحه
تأليف الشيخ الإمام العلامة شرف الدين يحيى العلمي المالكي نفعه الله تعالى به وبعلومه آمين
وفيه من الكتب كتاب المناقب، وكتاب البخاري، وكتاب التفسير، وكتاب فضائل القرآن
وكتاب النكاح، وكتاب الطلاق، وكتاب العتق، وكتاب
النفقة، وكتاب الأطعمة، وكتاب العقيقة،
وكتاب الذبائح، وكتاب الصيد،
وكتاب الأضاحي، وكتاب الأشربة

الصفحة الأولى للمخطوط

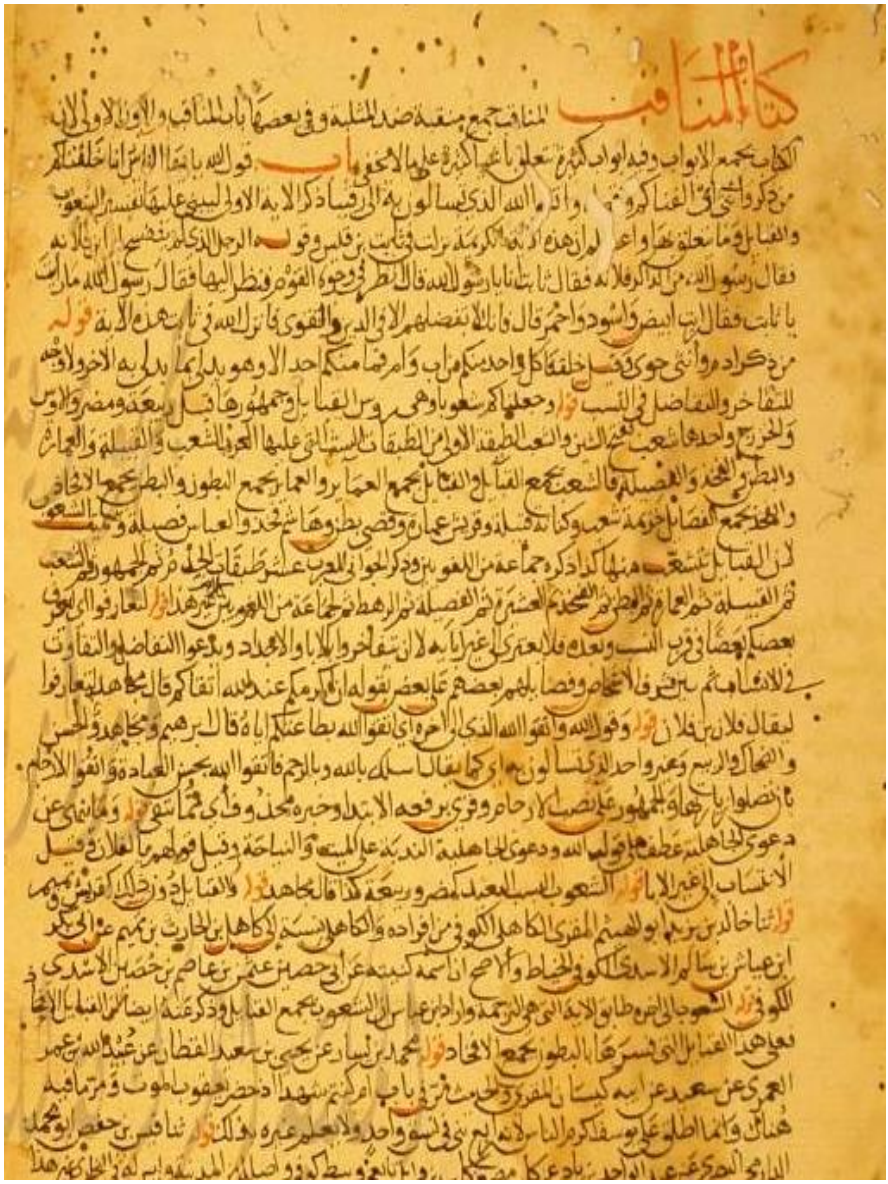

الصفحة التي يبدأ منها المخطوط

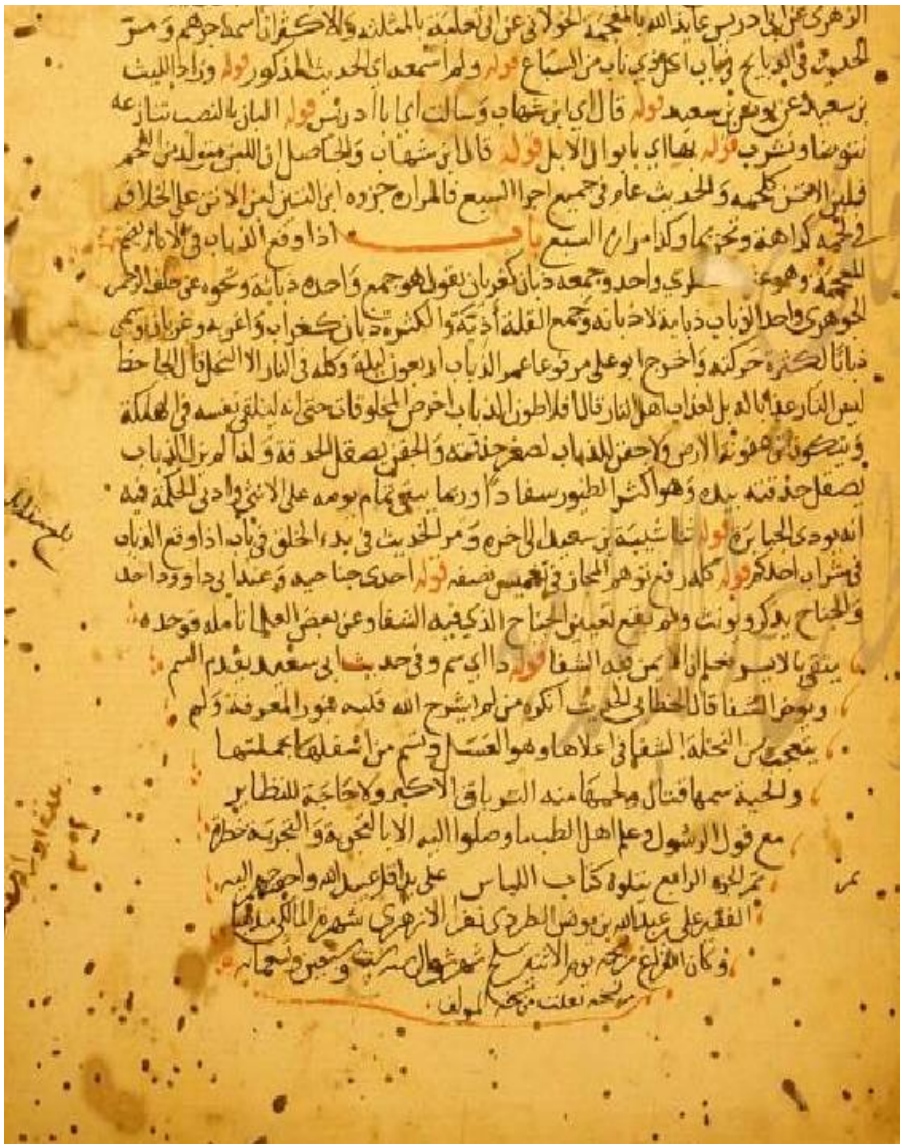

الصفحة التي فيها خاتمة المخطوط

قائمة المصادر والمراجع:

- أحمد بن قنفذ: الفارسية في مبادئ الدولة الحفصية، تحقيق محمد الشاذلي نيفر وعبد المجيد تركي، قسنطينة: دار مداد يونيفارسيتي براس، 2015م.
- عبد الرحمن بن خلدون: ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر، تحقيق خليل شحادة، بيروت: دار الفكر، ط.2، 1988م.
- ابن الحاج النميري: فيض العباب، تحقيق محمد ابن شقرون، لبنان: دار الغرب الإسلامي، 1990م.
- عبد العزيز فيلالي: تلمسان في العهد الزياني، الجزائر: موفم للنشر والتوزيع، 2002م.
- أحمد الغبريني: عنوان الدّراية فيمن عُرف من العلماء في المائة السابعة ببجاية، تحقيق عادل نويهض، لبنان: منشورات دار الآفاق الجديدة، ط2، 1979م.
- أحمد بن قنفذ: الوفيات، تحقيق عادل نويهض، لبنان: منشورات دار الآفاق الجديدة، ط4، 1983م.
- أحمد بابا التنبكتي: نيل الابتهاج بتطريز الديباج، تحقيق عبد الحميد عبد الله الهرامة، ليبيا: دار الكاتب، ط2، 2000م.
- أحمد العبدري: رحلة العبدري، تقديم سعد بوفلاقة، الجزائر: منشورات بونة للبحوث والدراسات، 2007م.
- شمس الدين السخاوي: الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، لبنان: منشورات دار مكتبة الحياة.
- عمار هلال: العلماء الجزائريون في البلدان العربية الإسلامية بين القرنين التاسع والعاشر الهجريين، ديوان المطبوعات الجامعية، 1995م.
- جلال الدين السيوطي: حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة: دار إحياء الكتب العربية – عيسى البابي الحلبي وشركاه، 1967م.
- عمر بن فهد: الدر الكمين بذيل العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، تحقيق عبد الملك بن دهيش، لبنان: دار خضر للنشر والتوزيع، 2000م.
- عبد العزيز بن النجم بن فهد: بلوغ القرى في ذيل الورى بأخبار أم القرى، تحقيق صلاح الدين بن إبراهيم وآخرون، القاهرة: دار القاهرة، ، 2005م.
- بدر الدين القرافي: توشيح الديباج وحلية الابتهاج، تحقيق علي عمر، مصر: مكتبة الثقافة الدينية، 2004م.
- أحمد الخرشي: شرح الخرشي على مختصر خليل، لبنان: دار الفكر للطباعة، د.ت
- ابن عرفة الدسوقي: حاشية الدسوقي على الشرح الكبير، لبنان: دار الفكر، د.ت
- الوزاني الفاسي: نوازل الوزان، تحقيق محمد السيد عثمان، لبنان: دار الكتب العلمية، 2014م.
- محمد بن أبي القاسم السجلماسي ، فتح الجليل الصمد في شرح التكميل والمعتمد، تونس: مطبعة الدولة، 1290هـ.
- عبد الباقي الزرقاني: شرح مختصر خليل، تحقيق عبد السلام محمد أمين، لبنان: دار الكتب العلمية، 2002م.
- عبد الرحمن الجبرتي: تاريخ عجائب الآثار في التراجم والأخبار، لبنان: دار الجيل، د.ت
- جاد الرب أمين عبد المجيد: بين الإمامين العيني وابن حجر، مصر: دار المحدثين، 2007م.
- ابن حجر العسقلاني: فتح الباري شرح صحيح البخاري، تحت إشراف محب الدين الخطيب، بيروت: دار المعرفة، 1379هـ.
- بدر الدين العيني: عمدة القاري شرح صحيح البخاري، لبنان: دار إحياء التراث العربي، د.ت
- يحي العلمي، مواهب الجليل على صحيح الإمام محمد بن إسماعيل، مخطوط بمكتبة السيدة زينب، مصر، د.ت

[1] أحمد بن قنفذ: الفارسية في مبادئ الدولة الحفصية ، تح. محمد الشاذلي نيفر وعبد المجيد تركي، قسنطينة: دار مداد يونيفارسيتي براس، 2015م، ص 138.

[2] أحمد بن قنفذ، نفس المرجع السابق، ص. 165-166.

[3] نفس المرجع السابق، ص 192.

[4] نفس المرجع السابق، ص 186.

[5] عبد الرحمن بن خلدون: ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر، تحقيق خليل شحادة، بيروت: دار الفكر، ط 2، 1988م، 6/ 520-521.

[6] أحمد بن قنفذ، نفس المرجع السابق، ص 220.

[7] ابن الحاج النميري: فيض العباب، تحقيق محمد ابن شقرون، لبنان: دار الغرب الإسلامي، ، 1990م، ص 72.

[8] أحمد بن قنفذ، نفس المرجع السابق، ص. 224.

[9] عبد العزيز فيلالي: تلمسان في العهد الزياني، الجزائر: موفم للنشر والتوزيع، 2002م، 70/1.

[10] أحمد الغبريني: عنوان الدّراية فيمن عُرف من العلماء في المائة السابعة ببجاية، تحقيق عادل نويهض، لبنان: منشورات دار الآفاق الجديدة، ط2، 1979م، ص. 334.

[11] أحمد بن قنفذ: الوفيات، تحقيق عادل نويهض، لبنان: منشورات دار الآفاق الجديدة، ط4، 1983م، ص. 330.

[12] أحمد بابا التنبكتي: نيل الابتهاج بتطريز الديباج، تحقيق عبد الحميد عبد الله الهرامة، ليبيا: دار الكاتب، ط2، 2000م، ص.110.

[13] أحمد بابا التنبكتي، نفس المرجع السابق، ص. 160.

[14] نفس المرجع السابق، ص. 160.

[15] ينظر: مثلا رحلة العبدري التي ذكر فيها التقاءه بالشيخ حسن بن أبي القاسم بن باديس (أحمد العبدري: رحلة العبدري، تقديم سعد بوفلاقة، الجزائر: منشورات بونة للبحوث والدراسات، 2007م، ص 59).

[16] شمس الدين السخاوي: الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، لبنان: منشورات دار مكتبة الحياة، 216/10.

قلت: ذكر الأستاذ عمار هلال أنّ لقبه "العلمي" نسبة لمدينة العلمة الواقعة بين سطيف وقسنطينة (ينظر: عمار هلال: العلماء الجزائريون في البلدان العربية الإسلامية بين القرنين التاسع والعاشر الهجريين، 1995م، ص 288)، لكن في رأيي أنّ هذا القول بعيد جدّا، ويحتاج إلى بحث تاريخي في تأصيل اسم مدينة "العلمة" أوّلا ثم إيراد هذه الفرضية.

[17] شمس الدين السخاوي، نفس المرجع السابق، 10/ 216.

[18] نفس المرجع السابق، 10/ 216.

[19] نفس المرجع السابق، 156/2.

[20] نفس المرجع السابق، 111/3.

[21] نفس المرجع السابق، 10/ 310.

[22] نفس المرجع السابق، 70/3.

[23] نفس المرجع السابق، 4/ 226.

[24] أنشأها الملك المنصور قلاوون، وكان على عمارتها الأمير علم الدين سنجر الشجاعي، وامتدحه البوصيري بعد بنائها، فأعجبه ذلك وأجزل عطاءه، ورتّب في هذه المدرسة دروس الفقه على المذاهب الأربعة، ودرس التفسير ودرس الحديث، ودرس الطب (جلال الدين السيوطي: حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة: دار إحياء الكتب العربية – عيسى البابي الحلبي وشركاه، ط1، 1967م، 2/ 264).

[25] عمر بن فهد: الدر الكمين بذيل العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، تحقيق عبد الملك بن دهيش، لبنان: دار خضر للنشر والتوزيع، 2000م، ص. 1085.

[26] شمس الدين السخاوي، نفس المرجع السابق، 10/ 216.

[27] نفس المرجع السابق.

[28] نفس المرجع السابق.

[29] شمس الدين السخاوي، نفس المرجع السابق، 5/ 12.

[30] نفس المرجع السابق، 297/5.

[31] نفس المرجع السابق، 137/8.

[32] نفس المرجع السابق، 7/10.

[33] عمر ابن فهد، نفس المرجع السابق، ص. 1202.

[34] شمس الدين السخاوي، نفس المرجع السابق، 217/10.

[35] عبد العزيز بن النجم بن فهد: بلوغ القرى في ذيل الورى بأخبار أم القرى، تحقيق صلاح الدين بن إبراهيم وآخرون، القاهرة: دار القاهرة، 2005م، 1/ 270.

[36] بدر الدين القرافي: توشيح الديباج وحلية الابتهاج، تحقيق علي عمر، مصر: مكتبة الثقافة الدينية، 2004م، ص. 254.

[37] عمر ابن فهد، نفس المرجع السابق، ص. 1202.

[38] شمس الدين السخاوي، نفس المرجع السابق، 217/10.

[39] أحمد الخرشي: شرح الخرشي على مختصر خليل، لبنان: دار الفكر للطباعة، 6/ 238.

[40] ابن عرفة الدسوقي: حاشية الدسوقي على الشرح الكبير ، لبنان: دار الفكر، 3/ 550.

[41] الوزاني الفاسي: نوازل الوزان، تحقيق محمد السيد عثمان، لبنان: دار الكتب العلمية، 2014، 6/ 247.

[42] محمد بن أبي القاسم السجلماسي، فتح الجليل الصمد في شرح التكميل والمعتمد، تونس: مطبعة الدولة، 1290هـ، ص.527.

[43] نفس المرجع السابق، ص. 538.

[44] شمس الدين السخاوي، نفس المرجع السابق، 217/10.

[45] أحمد بابا التنبكتي، نفس المرجع السابق، ص. 637.

[46] عبد الباقي الزرقاني: شرح مختصر خليل، تحقيق عبد السلام محمد أمين، لبنان: دار الكتب العلمية، ط1، 2002م، 99/1.

[47] نفس المرجع السابق، 2/ 393.

[48] نفس المرجع السابق، 195/7.

[49] نفس المرجع السابق، 88/2.

[50] نفس المرجع السابق، 145/3.

51 هو الشيخ حسن بن كريت المالكي نقيب الأشراف ببلدة رشيد بمصر، من علماء المالكية الذين جاهدوا ضد الاحتلال الانكليزي سنة 1221هـ، وله مواقف مشرفة (ينظر: عبد الرحمن الجبرتي: تاريخ عجائب الآثار في التراجم والأخبار، لبنان: دار الجيل، 187/3-189-197.

[52] أحصى الأستاذ جاد الرب أمين عبد المجيد اعتراضات الحافظ العيني على الحافظ ابن حجر فوجدها حوالي ألفين ومائة وتسعين اعتراضا وذلك على وجه التقريب (جاد الرب أمين عبد المجيد: بين الإمامين العيني وابن حجر، مصر: دار المحدثين، 2007م، ص.45

[53] ابن حجر العسقلاني: فتح الباري شرح صحيح البخاري، تحت إشراف محب الدين الخطيب، بيروت: دار المعرفة، 1379هـ، 536/6.

[54] بدر الدين العيني: عمدة القاري شرح صحيح البخاري، لبنان: دار إحياء التراث العربي، 16/ 77.

[55] يحي العلمي، مواهب الجليل على صحيح الإمام محمد بن إسماعيل، ورقة 07/و.

[56] ابن حجر العسقلاني، نفس المرجع السابق، 9/ 249.

[57] بدر الدين العيني، نفس المرجع السابق، 20/ 163.

[58] يحي العلمي، نفس المرجع السابق ، ورقة 307/ظ.

[59] ابن حجر العسقلاني، نفس المرجع السابق، 10/ 138.

[60] بدر الدين العيني، نفس المرجع السابق، 21/ 231.

[61] يحي العلمي، نفس المرجع السابق، ورقة 373/و.

[62] ابن حجر العسقلاني، نفس المرجع السابق، 10/ 182.

[63] بدر الدين العيني، نفس المرجع السابق، 21/ 256.

[64] يحي العلمي، نفس المرجع السابق، ورقة 378/ظ.

[65] ابن حجر العسقلاني، نفس المرجع السابق، 10/ 227.

[66] بدر الدين العيني، نفس المرجع السابق، 21/ 280.

[67] يحي العلمي، نفس المرجع السابق، ورقة 383/ظ.

[68] ابن حجر العسقلاني، نفس المرجع السابق، 232/10.

[69] بدر الدين العيني، نفس المرجع السابق، ج 21، ص 282.

[70] يحي العلمي، نفس المرجع السابق، ورقة 384/و.

[71] ابن حجر العسقلاني، نفس المرجع السابق، 10/ 246.

[72] بدر الدين العيني، نفس المرجع السابق، 21 290.

[73] يحي العلمي، نفس المرجع السابق، ورقة 385/ظ.